لا يمكنهم استحضار ما درسوه بسرعة عند التسميع فيحكم عليهم بالمعلم بالكسل مع انهم درسوا واستعدوا ولكنهم بطيئون

المخيّلة

وما قلناه عن الذاكرة يصدق عَلَى المخيلة من حيث اهمالها فظن كثيرون ان الشرقي خيالي بالطبع وان ذلك قد اضره فيجب ان يقلع عن التخيل ويهمل قوة الخيال . وهذا خطأ لان هذه القوة من القوى الفعلية الطبيعية التي يجب تربيتها . فالخيال مفيد ولكن الاكتفاء به ضار جداً خصوصاً في بلادنا التي حصرت جل اهتمامها في المسائل الخيالية والمعنوية . ومن فوائد المخيلة انها تدعو الى الاعمال الجديدة وتحث الابطال عَلَى اقتحام مجاهل افريقيا واكتشاف القطبين وهي التي تدعو رجال الدين الى الخدمة وهي التي تهبنا الشعر وتسمعنا رنات الموسيقى المطربة وترينا بدائع الحفر والرسم . وقوة الخيال عَلَى نوعين اولهما القوة التي تعيد لنا الاختبارات الماضية . والثاني تلك التي تصوّر وتؤلف اشياء جديدة . اما النوع الاول فيرجع وضوح صورة الذهنية الى قوة الذاكرة وتمييز الاشياء تمييزاً واضحاً . ومن المواضيع التي تقوي هذه الموهبة الرسم ووصف المناظر الطبيعية والحوادث المؤثرة . ومما يساعد قوة التخيل في الصف :

١) تشجيع النوابغ من التلامذة واعدادهم لما يميلون اليه .
٢) تشجيع وضع القصص الخيالية ونظم الشعر
٣) القصص الجذابة التي تولد في صغار التلامذة تخيل حوادثها

والرغبة في تتميمها كما يجبون

قوة الادراك

الادراك الالمام بالعموميات بخلاف الشعور الذي يرجع الى الفرديات . فاذا ادركتُ ماهية الرجل اي الانسان ذاته من حيث العموم اكون في حيز الادراك واما اذا نظرت وعرفت زيداً فاكون قد شعرت بوجوده . والادراك من علائم القوة الفكرية عند كبار التلامذة خصوصاً . وهو الذي يسهل لنا وضع الاحكام العمومية وتنظيم العلوم وهاك بعض الامور التي تنبه قوة الادراك عند التلامذة :

١) بعد ان تقدم الدرس للتلامذة اطلب منهم اختصاره واستنتاج قواعد عمومية من الجزئيات .
٢) اطلب منهم ذكر الاسباب والنتائج
٣) اطلب الاتيان بالحدود الجامعة للتفاصيل المتشابهة

قوة الحكم

الاتيان بالحكم هو الاخبار عن شيء ما او عما وقع . والانسان عرضة للغلط في احكامه وذلك يرجع الى عدم تمحيص الحقائق وملاحظة الواقع وقلة التبصر والافتكار والتسرع في الحكم والاعتماد على اقوال الغير فيعتمد عَلَى اقوال هؤلاء لانهم من ذوي الوجاهة والغنى بقطع النظر الى حقيقة احكامهم واقوالهم . ولبعض المزاعم الدينية والاجتماعية تأثير في نفس من يقول

الحكم. وبالطبع من قل اختباره يكون ميالاً للاتيان بالاحكام الناقصة. ولا احد ينكر تأخر تلامذة مدارسنا من هذه الوجهة واعتمادهم عَلَى المعلمين في احكامهم فينقادون الى معلميهم ويعتبرون كلامهم كانه منزل وكثير منهم يصدقون كل ما هو مطبوع فاذا راى حكماً ما في الجريدة او في كتابة فانه يستند اليه و يحجك به فيقول «في الكتاب موجود». وهذا النقصان يستدعي اهتمام المعلمين الزائد وتوجيه انظار الطلبة الى وجوب تحكيم عقولهم ونبذ الترهات والسخافات

ويتبع قوة الحكم قوة الاستدلال او الحكم المنطقي . وتمتاز هذه القوة باعتمادها عَلَى الطرق العلمية في تثبيت الوقائع ووضع الاحكام وهي من دلائل الحكمة والرجولية عند كبار التلامذة خصوصاً

هذه هي خلاصة التربية العقلية التي تمر بدرجات او تتألف من حلقات وما هي بالحقيقة الا تنشئة مكنونات قوى التلميذ العقلية بواسطة الاعمال التي يقوم بها هو من تلقاء نفسه

تربية العواطف

لا تتم التربيـة اذا لم يُعتنَ باركانهـا الذهنية الثلاثة وهي العقل والعواطف والارادة . وقد تقدم معنا ذكر شيء عن القوى العقلية وكيفية تنشئتها عند الطلبة . وننتقل الان الى تهذيب العواطف التي لا تقل اهمية عن تربية قوى العقل اذ هي جزء متمم للشخصية الانسانية . واذا نظرنا الى

بلادنا عامة نلاحظ تأخرنا العظيم في مضمار مظاهر العواطف المنظمة. نعم نحن نحب الجمال ونكثر من ملذات الحياة ونرغب في الشعر. الا اننا حرمنا تهذيب عواطفنا تهذيباً علمياً تاماً لنقدّر كل ما هو جميل في الطبيعة ولنعرف ان الفنون الجميلة بحر واسع يضم اموراً كثيرة غير الشعر الحماسي والغرامي والعود الخ . فهناك الموسيقى وآلاتها المختلفة والحانها المطربة المتنوعة وهناك الرسم والنحت والبناء والآداب

ولقد كان للعواطف الشأن الاعظم عند الانسان المتوحش الذي لا يزال يعتمد عليها اكثر من اعتماده عَلَى العقل وكذلك الاولاد . مما يدل عَلَى انها سبقت العقل في ظهورها ولا يفهم من ذلك انه بناءً عَلَى انها من مزايا الانسان الاول ــ لا تليق بالرجل العاقل . فالامر على عكس ذلك لان وجود العواطف عند الانسان يدعونا الى الاهتمام بها . فهي التي تبعث فينا روح الحماس والنخوة وتدفع الانسان الى طلب العلى والمجد . ولولاها لما تم نشوء الاديان والفنون فهي العامل الاكبر عند الانبياء والشعراء . ولا تزال العواطف اليوم تتحكم في نفوس كثيرين من الناس حتى ان معظمهم يرزحون تحت سلطتها وينقادون اليها

ويصعب تعريف العواطف فهي عبارة عن حاسة داخلية شخصية وهي ما يشعر به المرء تجاه اي عمل ما وهي تختلف باختلاف الامزجة وتتقلب كثيراً ولا تثبت عَلَى حال فاذا ما هاجت عواطفنا فعلت الاعاجيب ولكنها تعود الى السكون . وهي نوعان : العواطف البسيطة مثل اللذة والألم والعواطف المركبة مثل الغضب والخوف والفرح والحب والتعجب

واحترام النفس والشفقة . والفرق بين النوعين انه يدخل في النوع الثاني عامل الفكر والآراء واما اللذة فهي احساس لا دخل للفكر فيها

وتمر العواطف في ثلاثة اطوار ففي الطور الاول تكون العواطف انانية خصوصاً في زمن الطفولية حينما يرغب الطفل في ما يلذه وفي امتلاك كل ما يراه فيعتدّ بنفسه وهذا النوع من الانانية في الطفولية غير مضر لانه طبيعي الا اذا بقي وازداد.

وفي الطور الثاني تظهر العواطف الغيرية في عهد الشباب اذ تظهر شعلة الحب فيتعلق الشخص بآخر وقد يتفاني في محبته . ويباشر الشاب حينئذٍ اصحابه ويحترمهم ويعظم وطنه وتنمو فيه روح المنافسة ولكنه مع كل هذا لا ينسى نفسه

وفي الطور الاخير تتخذ العواطف صفة كماليه فيسعى الفرد وراء غاية اجتماعية لينفع بها غيره ونفسه فيدخل معترك الحياة ورائده العقل وبغيته الجمال والفضيلة . ويجمل بنا ان نذكر بعض الوسائل التي تساعد المعلم على تهذيب العواطف الشريفة:

(١) ليعلم المعلم بادئ ذي بدء ان لاخير يرجى من نظرياته اذا كانت اعماله الحقيقية تكذبها . فاذا كان المعلم من ذوي العواطف الشريفة كان تلامذته كذلك . وحماس المعلم ينتقل الى طلبته بالقدوة اكثر من التلقين

(٢) اغتنم الفرص التي تهيج العواطف فاذا حدثت مجاعة او زلزلة او قتل — فاضرب على وتر الاولاد الحساس وبين لهم نتائجها المؤلمة وادعهم عندئذٍ الى مساعدة الفقراء والمنكوبين

(٣) امدح الاعمال العظيمة مثل الاريحية والنخوة ومساعدة الفقير وحب الوطن الخ

(٤) اعتمد على تاريخ الرجال العظام والقصص المهيجة لتولد في نفوس الطلبة الميل اليهم

(٥) اجعل محيط المدرسة ملؤه البشاشة والخدمة والمحبة . وليكن لدى التلامذة كل ما يسرهم ويدعوهم الى العمل الصالح كالمعلمين ذوي الاخلاق العالية خصوصاً

(٦) وفي الوقت نفسه يجب الا يهمل المعلم تهذيب قوى العقل والارادة اذ ان العواطف تكون من المهلكات اذا لم تتبع العقل وتتخذه عمادها وقائدها . وقد لا يكون لها اثر ولا فائدة اذا لم ينتج عنها اعمال صالحة .

نأتي الى ذكر حاسة الجمال التي تقدر كل ما هو جميل سواءٌ أكان في الطبيعة ام في اعمال البشر الفنية وغيرها ومن المؤسف ان تهمل مدارسنا الوطنية تهذيب هذه الحاسة وتكاد لا ترى للفنون الجميلة اثراً يذكر في منهاج دروسها واسباب ذلك الاعتقاد الشائع عند الكثير ان هذه الدنيا فانية وانها وادي الدموع وان المسرات مهلكة ومضرة بالاخلاق وبالطبع قد كان لتقاليد البلاد ودياناتها تأثير عظيم في اهمال الفنون الجميلة

والعاقل لا ينكر مالها من الاهمية فقد تريحنا من عناء الاشغال اليومية فاذا ما عاد المزارع من حقله او المحامي من مكتبه فانهما يجدان لذة عظيمة عند سماع آلات الموسيقى . واذا خرج الموظف مثلا الى الحقول وشاهد

مناظر الطبيعة عند الغروب ثم رجع الى بيته المرتب الذي يضم الصور الجميلة وغيرها في وسط الاشجار سامعاً غناء الطيور وناظراً الاوجه الباشه — عندئذٍ لا يرى الوجود عبثاً ولا الحياة ضلالا بل يشعر بقوة العمل و يدفعه الامل ولا يقنط من النجاح

والذي يهم المعلم او الوالد هو كيفية تنشئة هذه الحاسة وتهذيبها وهاك بعض الطرق :

(١) ليكن المحيط جميلا : عائلة باشه · بيت نظيف مرتب · غرف حسناء · حدائق غناء · ورسوم جذابة وصور بديعة وتماثيل مهيبة ·

(٢) ادخل شيئاً من الفنون الجميلة في الدروس كالموسيقى والتصوير والرسم والخط الجميل الخ

(٣) تحسين طرق التعليم : كتب جيدة و رقها صقيل وصورها ملونة · الاكثار من زيارة الحقول والبراري والمتاحف

(٤) تشجيع الاعمال التامة : كتابة رسائل جميله · اوراق نظيفة ومرتبة · دروس قليلة مع الاتقان خير من دروس كثيرة مع الاهمال · التمهل في العمل والتامل في مشاهد الطبيعة

(٥) يجب ان يكون المعلمون من اصحاب الذوق السليم البادي في ترتيب ثيابهم واعمالهم و بشاشتهم ونظافتهم

(٦) الاهتمام بالالعاب الرياضية التي تجعل الاجسام جميله

(٧) معالجة المشوهين من التلاميذ وتطبيب المرضى

التربية الاخلاقية

لقد ذكرنا قبلاً في مقالنا عن التربية العقلية ان غايتها انما هي تنشئة قوى التلميذ العقلية ليتمكن من معرفة الحقائق والتمييز بين الوهم والحقيقة · ثم اردفنا البحث الاول بالكلام عن تربية العواطف التي تجعل المرء اكثر استعداداً لتقدير قيمة كل ما هو جميل · ونأتي الآن الى الركن الثالث وهو تربية الاخلاق و بث روح الفضيلة والواجب في نفوس الطلبة · ومحور التربية الاخلاقية انما هو الارادة او الجزء الاختياري عند الانسان · والارادة مظهر من مظاهر النفس الفعالة عند اتيانها الاعمال · فالذي يدفعها الى العمل هو الارادة · وتقسم الاعمال التي ترجع الى الارادة طبقاً للتطورات التي يمر فيها الانسان قبل بلوغه اشده وهي :

(١) الاعمال الذاتية الطبيعية التي تنشأ مع الولد كالحركة والنمو وليس بمستطاعنا التأثير عليها وتربيتها فنتركها

(٢) الاعمال المنعكسه وهي التي تنشأ عن المراكز السفلى من الدماغ وترجع اليها مثل حركة الجفن وحركة يد النائم اذا ازعجه البعوض · وهذه الاعمال ايضاً يصعب علينا تربيتها ·

(٣) الغرائز وهي من الاعمال التي تدفعها الارادة مثل حب اللعب والمنافسة وحب الاطلاع الخ · ويظهر لنا ان معلمينا يهملون تربية الغرائز ويحتقرونها ظانين انها تجر الى الافعال الذميمه معتقدين انها من صفات

الحيوان لا الانسان. وقد نجم عن هذا الاعتقاد الباطل بعض المضرات. وذلك ان المعلم لا يمكنه حينئذٍ استئصال الغرائز التي يذمها ولا يقوى عَلَى ان يهذبها وينتفع بها فتصبح هذه الغرائز مجلبة للفساد. فعلى المعلم ان يهذب الغرائز ويحسن استعمالها بالطرق المناسبة. فاللعب مثلاً غريزة طبيعية عند الاولاد فعلى المعلم ان يعتني بهذه الغريزة ويشجع التلاميذ على اللعب لما لهذا من الفوائد الصحية والاخلاقية. ويرغب بعض الطلبة في الاطلاع عَلَى الاشياء الجديدة والاستفسار عن حقيقتها واسباب الحوادث فعلى المعلم ان يساعد هؤلاء لانه بذلك يساعد نبوغهم الكامن. ويحب الاولاد امتلاك الاشياء. فلا بأس من حثهم حينئذٍ عَلَى جمع طوابع البريد والصور والازهار والمصنوعات القديمة وهم يحبون المنافسة والتقليد فاجعلهم يتسابقون للقيام بواجباتهم وادعهم الى التشبه بالرجال العظام.

(٤) الاعمال الفورية: ونقصد بهذه الاعمال تلك التي ياتيها الشخص فوراً بدون انتظار. فاذا ما خطر للتلميذ خاطر عمل بمقتضاه. وتختلف هذه الاعمال عن الغرائز بان هذه تجري بدون مشيئة الشخص واما الاعمال الفورية فهي نتيجة اختياره وسرعة تنفيذه. واحسن الوسائل لمقاومة الاعمال الفورية وتشجيعها الالم واللذة. فاذا ربطنا الاعمال الفورية السيئة بنتائجها المؤلمة اثر ذلك في سلوك الطالب المتسرع فيضطر ان يفتكر قبل ان يعمل. ثم اذا جمعنا بين الاعمال الفورية الحسنة ونتائجها اللاذة كان لصانعها شوق اليها فيسرع الى عملها.

وهناك صنفان من التلامذة احدهما التلميذ المتسرع الذي يغضب

بسرعة ويجيب عَلَى الاسئلة بدون تردد ويتسرع في اعطاء احكامه وليس له حكم قوي عَلَى نفسه وشهواتها. وخير الوسائل لكبح جماح نفس هذا الصنف من الطلبة — لا يكون في التحكم بهم واضعاف ارادتهم — بل انما هو في حسن استعمالها وتشغيلها. اعطِ من كانت هذه صفاته مراكز تتطلب منه الانتباه والتروي كقيادة قسم من الاولاد في سفرة او رئاسة احد الصفوف وتدبير شؤونه. واذا كان من الذين يحفرون اسماءهم عَلَى الطاولات والالواح مثلاً واردت ردعه عن ذلك فأوجد له شغلاً يقوم مقام ذلك كرسم الخرائط لان هذا النوع من الاعمال يقتضي الصبر والملاحظة والتدبير. اما الصنف الآخر من التلامذه فهو الصنف البليد المتباطئ وينطوي تحته اولئك الذين يترددون في اعمالهم ويتأخرون عن رفاقهم ويبتعدون عن معاشرة اصحابهم. فهم عادة خجولون جامدون مفكرون يصعب عليهم اكتساب الاشياء الجديدة في برهة قصيرة ويمكنهم التغلب عَلَى انفسهم وقهرها. فمن كانت هذه طباعه فعلى المعلم ان يرشده الى منابع القوة الفعالة والحركة الدائمة والنشاط. فاللعب مثلاً يفيدهم ويقلل من انزوائهم. وعَلَى المعلمان ينصحهم بوجوب الثقة بانفسهم. ولا بأس من الاكثار من سؤالهم في غرف الدرس والتسميع ومطالبتهم باستظهار القطع الشعرية والنثرية والقائها من عَلَى المنصة. ولا يغب عن ذهن المعلم انه قد لا يكون تلاميذه مقسومين الى هذين الصنفين فبعضهم يكون ميالاً الى الحركة والسكون معاً والى التسرع والتردد فني هذه الاحوال يركن المعلم الى حسن ذوقه وحكمته.

٥ ـ الاعمال التقليدية

التقليد غريزة في الانسان و يراد به التشبه باعمال الغير واقوالهم واتيانها. وهو على نوعين . الاول يضم معظم المعلومات البشرية اذ ان اكثر الامم تنقل علومها ومدنيتها عن غيرها وتزيد اليها وتضعها في قالب جديد. وهناك نوع آخر وهو التقليد الشخصي عند الرجل الذي يحاول التشبه بغيره. وهذا النوع الاخير مهم في التربية وقد يكون مقصوداً وغير مقصود اي ان كثيراً ما يقلد الطالب معلميه بدون ان يشعر بذلك. و يرغب التلاميذ في تقليد الرجال العظام والاقتداء بهم و يقلدون المعلمين البشوشين الاقوياء خصوصاً حتى انهم يقدسونهم و يعظمون اعمال الفروسية والخدمة والشجاعة التي يأتونها. و يظهر تأثير التقليد في انه يدفعنا الى العمل كما يعمل غيرنا اي ان التلميذ ينتفع من اعمال معلميه اكثر من اقوالهم لان الاولى محسوسة يمكنه ان يقلدها والعمل خير من الكلام ونصحهم فاذا اردنا منع التدخين فلنبدأ نحن المعلمين اولاً بالامتناع عنه والا فعبثاً نحاول اقناعهم لانهم يظنون انه لو لم يجد المعلم لذة ومنفعة من التدخين لما دخن

واذا اتخذ المرء شخصاً غيره قدوة له فانه بذلك يخلق له مقياساً لاعماله فيقابلها بما عمله صاحب القدوة. اي ان الانسان يرتفع حسب الغاية الكمالية التي يسعى وراءها. فمن هذه الحقائق تظهر لنا اهمية كون المعلم من ذوي الاخلاق العالية والاعمال الشريفة لانه يعلم باعماله اكثر مما يعلمه في دروسه ومحاضراته.

على ان للتقليد مضاراً منها انه قد يصبح تقليداً اعمى لا معنى له فيحاول الطالب ان يقلد المعلم او الرجل العظيم بدون ان يفهم حقيقة الامر او الغاية من عمله. ثم ان التقليد يجعل المقلد يأتي اعمالاً اتاها غيره وهي لا توافق ظروفه واحواله. لذلك يتحتم على المقلد فهم من يقلده والا كان آلة تنقل ولا تعي فلا يمكنه التكيف في البيئة والاحوال المختلفة.

٦ ـ **الايعاز** . اشرنا الى اهمية التقليد من حيث انه عمل يأتيه الشخص بدون ان يطلب منه وانه واسطة لنقل الحسن من المعلم الى التلميذ وقد يحدث احياناً ان التلميذ يقصر عن ملاحظة اعمال معلميه فيحاول هؤلاء الاشارة اليه كي يتبع طرقاً معينة. وهذا ما يعرف بطريقة الايعاز. ولا نقدر ان نستغني عن الايعاز. ولهذا طرق يحسن اتباعها اذا اردنا ان يكون للايعاز او التلميح اثر في نفس الموعز اليه . فيجب ان يكون الايعاز ايجابياً بمعنى انه يجب على المعلم ان لا يكتفي بمنع التلامذة عن الاعمال السيئة و يقول لهم لا تكذب لا تتكاسل بل عليه ان يدعوهم الى اعمال الخير اولاً . ويجب ان يكون الايعاز بصورة تلميح واشارة بسيطة لا ينفر منها الطالب.

٧ ـ **العادات** . من الاعمال الكثيرة التي يقوم بها الطالب والمعلم في كثير من اوقاتهما — العادات وهي ركن عظيم من اركان الاخلاق وهي التي تقرر مصير كل شخص حتى قيل «ان الانسان حزمة من العادات» وان «العادة خامس طبيعة». فاذا كان الامر كذلك فعلى المعلم الحكيم ان يعوّد طلبته خصوصاً الصغار الاعمال المرغوب فيها كالنظافة والترتيب والآداب العمومية وغيرها. وما هي العادة؟ العادة هي الرغبة في اتيان

عمل مـا كان قد كرر فعله قبلاً فهان على صاحبه تكراره. ويعللون اصل العادة فسيولوجياً ان الانسان اذا اتى عملاً ما ترك هذا العمل في تعاريج الدماغ اثراً واذا كرر هذا العمل ازداد هذا الاثر عمقاً حتى يتمكن في النسجة الدماغ فينزع الانسان الى اعادته. كانما الانسان في اعماله كالورقة اذا طويتها مرة سهل عليك طيها مرة اخرى. ويشبهون الدماغ (بالشومنتو) يسهل عليك ان تترك اثراً فيه وهو لين ولكن بعد جفافه يرسخ فيه هذا الاثر ويتحجر. لذلك يصعب تغيير العادات خصوصاً تلك التي كرر عملها بعد سن الثلاثين. اذ تصبح آثارها في الدماغ متحجرة.

ومما يذكر عن العادات ان قبيحها وحسنها يرسخان في الدماغ فاذا اعتدت التدخين فلا يمكنك تركه بسهولة كذلك اذا اعتدت ملاطفة الناس فلا سبيل الى نزعها بالوقت السريع. ولا ترحم العادات من تتحكم بهم فاذا كنت سكيراً معدماً فلا تترك عادة السكر لانك اصبحت فقيراً بل تزيد في طلب الخمر وتلح كل الالحاح. ثم انه يسهل التخلص من العادات وتكوين عادات جديدة في عهد الطفولية والشباب ثم بعد ذلك قلما يتمكن المرء من التخلص منهـا فيرزح تحت عبء مـا كان قـد تعوده. ونذكر هنا بعض القواعد العامة التي تساعد المرء على استئصال العادات وتكوينها:

١) اتبع العادة الجديدة كلما سنحت لك الفرصة ولا تكتفِ بالاقوال. ان عملاً واحداً لمحاربة العادة خير من عشرة مواثيق او عهود

٢) ابدأ عملك بقوة ونشاط وامل

٣) لا تدع لشيطان الشذوذ اليك سبيلاً واعلم انه في كل مرة

تحاول الشذوذ عن القاعدة تعرض العادة الجديدة للخطر او انك ترجع الى عادتك القديمة.

٤) اقم العمل الطيب مقام العمل الشنيع فاذا اعتدت الذهاب الى الحانة الساعة السابعة فلا تذهب حينئذٍ اليها بل العب او عاشر او اذهب الى النوادي والمسارح الخ

مما تقدم يمكننا ان نستخلص قاعدتين مهمتين في التعليم والتربية:

١) علينا ان نعلم ان التربيـة واسطة لتكوين العادات الطيبة. والملاحظ التلامذة في حركاتهم وسلوكهم من حيث النظافـة والترتيب وحسن الملبس وآداب المائدة والملاطفة والبشاشة ونبذ الالفاظ البذيئة

٢) ثم ان ما يعتاده الطالب في مدرسته لايتغير بعد خروجه منها.

٨ ـ التبصر والاختيار

يظهر التبصر والاختيار شخصية الرجل لانهما يدفعانه الى الاعمال التي يمتاز بها عن غيره فهو عندئذٍ لا يعتمد كثيراً على غرائزه وعاداته وعلى تقليد الآخرين واتباع ما يوعزون به اليه. فهما بالحقيقة يعبران عن مكنونات المرء ويظهران حقيقة حاله. لان الاعمال الاختيارية تقتضي استعمال الرأي والاعتماد على النفس. ويدل التبصر على قوة الانسان العقلية

وقد يستلزم اختيار خطة من الخطط وقتاً طويلاً للتفكر بها فيكون الانسان حينئذٍ في حالة تردد وشك لما يظهر له من الطرق التي يمكنه سلوكها. واذا رجع الى نفسه وجد ان لديه عوامل شخصية متضاربة وقد

يكون عنده مقياس لاعماله. وبعض الناس يرجع الى العقل والحكمة في سلوكه والبعض الآخر يتبع ما يراه غيره فهو كريشة في مهب الريح تتطارحه خطط الاخرين واقوالهم. ومنهم من يتبع هواه ولو كان في ذلك هلاكه. ومنهم من يستشير غيره ويفكر في امره والقليل من الناس الذين يعتمدون على همتهم ويسلكون الطريق الحقة الصعبة.

ومن الاهمية بمكان ان يرشد المعلم تلاميذه الى ما فيه خيرهم ليكونوا رجالاً مفكرين في اعمالهم الخيرية لا اغبياء يصنعون الخير تقليداً وفي غير موضعه

وعلى المعلم ان يقنع الطلبة ان التفكير وامعان النظر والتبصر في عواقب الامور فضائل لا تقل قيمتها الخلقية عن الفضائل الاخرى مثل الشهامة والصدق والخدمة. وليعلم التلامذة ان لا مفر من اجهاد الفكر ليعرف المرء الحق من الباطل. وان عمل الخير ومشترى الثياب وتحصيل المال الخ تقتضي اعمال الفكر كما ان مسائل الحساب تحتاج الى ذلك. ثم ليظهر المعلم نتيجة الاعمال الطالحة والاعمال الصالحة.

ولكن المعرفة وحدها قد تضر او قلما تفيد اذ الغاية من معرفة القواعد الاخلاقية العمل بها واهم ما ينتظر من المعلم عمله هو ان يصبح تلاميذه قادرين على العمل طبقاً للقواعد الاخلاقية التي يجب تنفيذها. ولنعلم ان الاخلاق لا تلقن بل تأتي عن طرق عديدة: فهي تستلزم تربية بيتية صالحة ومحيطاً طاهراً يضم معلمين من ذوي الاخلاق النبيلة. فاذا وجد هؤلاء المعلمون في مدرسة وجب عليهم ان يعطوا التلاميذ قسطاً وافراً من الاستقلال وادارة الامور المدرسية التي تتطلب مسؤولية. وليترك

التلامذة احياناً يلعبون وحدهم. دعهم يخطئون ويضلون لانه قد لا يتعلم التلميذ احياناً ويعرف الحق ويتعلق به الابعد اختبار الفاسد وملاقاة الصعوبات في طريقه. وليثق المعلم بتلاميذه وليرخ لهم الحبل قليلاً لعلهم يشعرون بواجبهم فيتبعوه قال احدهم: «لا تقوم تربية الارادة الا بواسطة الاختيار الشخصي والعمل ولا تأتي بواسطة الاخضاع والطاعة العمياء والبلادة والاستسلام»

٩ ـ الانتباه

الانتباه عامل فكري مهم يدخل في معظم الاعمال من غرائز وعادات. وهو عبارة عن الشخص الفكرية عند اهتمامه بمسئلة واحدة. ويهم موضوع الانتباه المعلمين كثيراً اذ عليه المعوّل لإيصال تأثيرات المعلم الى التلامذة. واكتفي بذكر ما يحول دون انتباه التلامذة اولاً:

١) الاحوال الجسدية مثل التهيج العصبي والمرض والتعب والضعف في الحواس الخمس. ثم ان للبرد والحر والروائح الكريهة والضوضاء تأثيراً عظيماً في ازعاج الطلبة وعدم انتباههم

٢) العادات السيئة: مثل الكسل والاهمال والعناد وضعف الارادة والخوف وفقدان اللذة في الدروس تقلل كثيراً من انتباه التلامذة

٣) وبعض الاعمال المدرسية غير المرضية مثل الضرب امام الغير والصفير والهمس وشدة المعلم وعدم استعداده وفقدانه الرغبة في التعليم الخ.

ومما يجذب انتباه التلامذة و يحفظه ما يأتي:

١) من الامور ما يحرك فيهم الرغبة والشوق اذا كان مما يستفز غريزة حب الاطلاع عَلَى امور غريبة يعرضها المعلم. وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة يحفظ الانتباه و يزيده.

٢) ومما يزيد في انتباه التلاميذ حثهم لبلوغ غاية يحبونها والاتيان لعمل غريب

٣) ولا يجدي نفعاً كثيراً كل من استعطاف التلامذة وتهديدهم ولا يلجأ اليها الا ضفاف المعلمين.

٤) ومما يجلب انتباه الصف راحتهم وسكونهم

٥) استعمال الحواس الخمس كلها وعدم الاكتفاء بحاسة النظر فقط فبعض التلاميذ يعتمدون عَلَى آذانهم اكثر من اعتمادهم على اعينهم. ثم انه اذا انتنا المعلومات عن طرق الحواس كلها يكون رسوخها اعظم

٦) ثم بالطبع ان لترتيب برنامج الدروس فعلاً يذكر فاذا وضع الحساب صباحاً كان اخذه اسهل عَلَى عقول الطلبة فتزداد رغبتهم فيه وانتباههم.

٧) اما نشاط المعلم وحماسه فحدث عنهما ولا حرج اذ ان النشاط يعدي والحماس ينتشر بالصف كأن روح المعلم تنتقل الى نفوس الطلبة

درويش الحاج ابرهيم

الجبنه في فلسطين

هي احد الاطعمه الثانوية التي منحها الله لنا وخصصها في الغالب مؤنة لفصل الشتاء الجاف. واظن ان لا غنى عنها في الغالب لكل واحد منا لانها ام المأكولات التي تاتينا عن طريق الحيوان

كيف تصنع — يأتون بالحليب من ثديّ المواشي فيصفونه من الاقذار في اناء محافظين عَلَى حرارته الطبيعية. ثم يصبون عليه ماء البنفحه (المساه) المنقوعة بماء الملح منذ بضعة ايام والبنفحه: هي معدة الخروف او الجدي او العجل الذي لم يستعمل طعاماً سوى حليب امه و بعد صب البنفحة عليه يحرك لتخلل البنفحة جميع اجزاء الحليب ثم يغطى و يترك ولا تمضي عليه الساعة الواحدة الا وتراه قد جمد واصبح قالباً صحيحاً آخذاً شكل الاناء الذي هو فيه فيصفون هذا القالب من ماء الجبنة المدعو (بالمص) ثم يأتون بقطع من القماش مربعة الشكل طول ضلعها من ٣٠ — ٣٥ سنتمتر و يوزعون هذا القالب عَلَى هذه القطع الصغيرة و يصرونها بحيث تعطي شكلاً مربعاً ثم يضعون هذه الاقراص على بلاطة ملساء من الرخام او خشبة مستوية لينة الملس وفوقها بلاطة اخرى او خشبة كالسفلى و يضعون فوقها الاجسام الثقيلة كالاحجار والحديد وذلك لعدم وجود المكابس الحديدية المعدة لتصفية الجبنة من الماء تماماً. وبعد الكبس يصبح القرص كاملاً متحد الاجزاء وعند ذلك ينزع القرص من خرقته وهو اما ان يؤخذ رأساً بلا تمليح وذلك للمأكولات

الحلوية واما ان يملح و يوضع في صندوق فيه ماء الملح حتى يتشرب الملح تماماً وذلك للخزن

انواعها ١ — الجبنة البقرية وقلما تستعمل في بلادنا

٢ — جبنة الماعز

٣ — جبنة الضأن وهاتان الاخيرتان هما مدار كلامنا لانهما المستعملان عموماً وتمتاز جبنة الضأن عن جبنة الماعز بكثرة المواد الدهنية الموجودة بها فتكسب بذلك طعماً لذيذاً. لكن الاخرى تفوقها بميزة مهمة تتعلق بقلة مادتها الدهنية التي بها تكون مستعدة لمقاومة البكتيريا والاختمار وغيرهما مما يضربها عند الخزن. فعلى من اراد المؤنة من الجبنة للشتاء ان يراعي ما يأتي —

١ — ان تكون جبنة ماعز وقد مرّ بنا السبب

٢ — ان تكون من جبنة الربيع والاوفق ان تؤخذ في اواخر شهر اذار وذلك لأن المواشي تأخذ غذاءً حسناً من الربيع التام النمو فتعطي بذلك جبنة سليمة تقاوم العفونة واكثر المكروبات

كيفية حفظها : يؤتى بالجبنة الجافة المنقوعة بماء الملح منذ نزعها من الخرق وتوضع في اناء مملوء بماء الملح الغالي على النار حتى تصبح لينة كالعجين الجامد بعد ان كانت قاسية. ثم تنشل من الماء عن النار وتبسط على آنيه مخصوصه حتى تبرد. ومن ثم تكبس في آنيه الخزن وافضلها الجرة المدهونة وتليها الجرة الحمراء ولا بدّ من قلب الجرة المملوءة بالجبنة على فمها مقدار

يومين حتى تخلو الجبنة من الماء تماماً وتزول عنها بعض المواد الدهنية العالقة على اطرافها والموجودة بالماء نفسه. ثم تصفى المياه التي غليت بها الجبنة وتصب فوقها حتى تغمرها ثم يختم فم الجرة بقطعة من القماش على الجبنة مباشرة وتترك عند الحاجة و يجبذ وضع المستكا (اللبان) والمحلب وحبة البركة (القزحه) وذلك اثناء القلي كي تكسبها رائحة طيبة

ميزتها عن الجبنه الافرنجيه :

١ — تمتاز بطعمها اللذيذ ونكهتها الشهية لكثرة وجود المادة الدهنية بها

٢ — تمتاز ببياضها الناصع الذي يشهي النفس الميته

٣ — انها تستعمل في مآكل عديده ففي الحلويات مثلا تستعمل في الكنائف والقطائف والفطائر وفي الموالح تستعمل في الفطائر المالحه وتؤكل رأساً مع الخبز وتقلى مع السمن واللحم والبيض وتوضع مع السلطه وكل هذه المأكولات. فبذلك تعطينا ما بها من المواد الغذائية كالزلال والدهن فتكسبنا الصحة الجيدة فما علي الا ان انصح اخواني الاعزاء بالاقبال على الجبنة الوطنية النافعة اللذيذة

امراضها : تخرب الجبنة لما يعتريها من الامراض والمسببات الآتية :

١ — وجود البروده في داخلها وهي تنشأ عن عدم تصفية البنفحة قبل صبها في الحليب

٢ – اذا ترك وعاء الجبنة مفتوحاً حمل له الذباب والبعوض بعض الجراثيم الفتاكه فتتلفها

٣ – اذا لمس الجبنة قذر اليدين فتعلق المكروبات عليها وتؤثر عليها الحرارة بنما اليكتريا والخمائر فتعدي قطعة الاخرى كما يعدي الصحيح الاجرب

٤ – كثرة المواد الدهنيه الموجوده وقد اوضحنا ذلك سابقاً

٥ – اذا خزنت الجبنة في الوعاء الذي استعمل سابقاً لخزن المواد الحامضه فان تحاشينا كل هذه الاسباب واتبعنا السنة القائلة (درهم وقاية خير من قنطار علاج) حفظنا الجبنة من التلف وامنا خسارتها

ترقيتها : لما كانت المواشي هي اهم المواد الاوليه التي تتوقف عليها صناعة الجبنه ومدارها وجب علينا قبل كل شيء ان نكثر من تربية المواشي مع الاعتناء التام بطعامها ونظافتها حتى تعطينا الحليب الكثير لتكثر صناعة الجبنة وان نقتني المكابس الحديدية للاقتصاد في الوقت، وان نكثر معلوماتنا عن صناعتها الحديثة بالتعلم ثم نطبقها على الجبنة الوطنيه

ويجب ان نروج الجبنة الوطنية بكثرة استعمالها والاستعاضه بها عن الجبنة الافرنجيه كلما امكن ذلك فيكثر بذلك اصدارها وتترقى صناعتها فتصبح للبلاد مورد رزق عظيم تتحسن بواسطته حالتنا الاقتصاديه

فؤاد مرعي الصف الثاني

اللذة في الحياة

اللذة هي روح تتجلى في نفس صاحبها فتلاعبه باهوائها بل هي ميل من اميال الانسان تتأصل فيه من صغره وتزداد وتتنوع كلما بلغ الشخص عتياً واخذ يعرف نواميس هذه الحياة واميورها فاخذ يسعى جهده في تحصيلها

غير ان هذه اللذه تختلف عند الجنس البشري باختلاف اخلاق اصحابها ومشاربهم وقد قسموها الى قسمين جسدية وعقليه فالجسدية هي نتيجة القوى المنفعله عند الانسان واما العقلية فنتيجة القوى المتأثرة في تلك الطبيعه وقد تكون اللذة اما فاسدة قبيحة واما صالحة شريفة. وسآتي على ذكر الاولى اولاً وهي قد تؤدي بصاحبها الى التهلكة لمخالفتها للدين والاداب والصحة

نجد ان بعضهم يأتيها من الابواب التي لا تخولها القوانين والشرائع، فتتسلط عليه افكاره الفاسدة التي تدل عن طيش في عقله ونقص في دماغه فيرتكب اموراً مستنكره غير ناظرٍ الى عقباها الوخيمة التي ينالها من الحكومة والانكى من ذلك كله ما يعتريه من الامراض الجسدية التي لا قدرة له على الاستشفاء منها فيبقى عليلا وتتقلب تلك اللذة الموهومة الى شقاء وتعاسه، زد على ذلك ما سينالهُ من مواطنيه من احتقار واهانة وسقوط مقام. ومنهم من يطلبها عن عجز او بطاله ظناً في نفسه ان الراحه والسكون هما اللذة

الحقيقية في هذه الحياة لهذا نجد الكثيرين من شبابنا قعدة لا شغل لهم سوى المقامرة وشرب المسكرات التي استفحلت في هذه البلاد واصبحت تقود الشعب الى حاناتها التي هي اشبه بمصيدة. فالى متى تبقى جمعياتنا غافلة عن مثل هذا التيار بدون ان تصف له دواءً ناجعاً؟ فهذه المقاصد والاميال وما جرى مجراها هي عين الرذيلة الجالبة عَلَى اصحابها ويلاً وتعباً عظيمين

ذكرنا سابقاً ان اللذة اما ان تكون جسدية او عقلية وقد اوضحنا بان الاولى تأتي عن طريق الحواس الظاهره. اما الثانية فالقصد منها الوقوف عَلَى اراء الفلاسفة والمفكرين والتوصل الى معرفه المكنونات الموجودة في هذا الكون وحل مشكلاتها. وكل يعرف بان الاراء في هاتين اللذتين متضاربة لهذا نجد ان القسم الاكبر يجذ القسم الاول الا وهو اللذة الجسدية زاعمين في انفسهم انها هي الواسطة الوحيدة لجعله سعيداً مترفهاً في حياته عَلَى انى ارى ان ذلك زعم لا صحة له لان اللذة الجسدية قد تضعف وتخدر لتكرار المؤثرات عليها وملازمتها، خذ شخصاً اعتمر على اكل الحلوى مدة من الزمن تجده وقد تغير ذوقه فيه واصبح يمقته وكذلك من يسمع نغماً واحداً قد تشمئز نفسه منه وقس على ذلك اشياء كثيرة. عَلَى ان القوى العقلية مهما اشتغلت وتكرر عليها اشياء من نوع واحد تزداد رغبته ولذته في التعمق فيه. وكم يحصل له من السرور عند كشف الغوامض وقد قيل عن اسحق نيوتن الشهير لما اكتشف ناموس الجاذبيه سقط مطروحاً على الارض فرحاً

مسروراً. وهكذا شأن كل شخص تعمق في العلم واخذ يكشف اسرار الطبيعة وغوامضها زد عَلَى ذلك ما يحصل لعقله من التهذيب ولشخصيته من رفع الشأن

وقد تختلف هذه اللذة في الناس فمنهم من يتطلبها عن طريق الخدمة الوطنية والتفاني في اعمالها او الدفاع عن المصالح العمومية والانتصار للمظلومين او مساعدة البائسين. ومنهم من يطلبها فيجدها في البحث والتنقيب عن الاثار القديمة فهذا اللورد كارنافون الذي اتى من بلاد الانجليز الى مصر وصرف قسماً كبيراً من امواله في التنقيب عن اثار المصريين القدماء، وقد قيل عنه وهو يحتضر انه كان يحدث زائريه عن اكتشافاته وكم كانت لذته عند رؤية جمجمة شخص او حجر مكتوب عليه كتابة هيروغليفية وغيرها. ومنهم من يجدها في حل المسائل الرياضية والتعمق فيها. ومنهم في درس الحشرات وتربيتها. ومنهم في خدمة الانسانية والسعي في خير امته ووطنه، لقد يعترض علي بعضهم بقوله: ان ما يعمله ذلك الشخص يكون لمقاصد خصوصية تعود عليه بالنفع العظيم، فهل نقول عنه انه شخص يشتغل لاجل اللذة فقط؟

فمثل هذا الشخص وان كان يعمل عملاً حسناً ليعود عليه بمثله يجب ان لا نحتقره او نزدري به لانه مهما كانت اغراضه فهي صالحة آيلة الى خير الامة ولكن الافضل ان يكون منزهاً من مثل هذه الاميال. وقد قال احد الفلاسفة بهذا المعنى: «انه ينبغي لكل احد التمسك بالفضيلة لذاتها لا لما

يترتب عليها من ثواب فانها بذاتها كافية لاسعاد المرء فمن تمسك بهـا تمتع بكمال الراحة ولو احاط به التعب »

ومن النساء من يجدنها في تربية اولادهن التربية التي تخرج الولد عاملاً نشيطاً مهذباً ، ومنهن في تعضيد الرجال ، ومنهن في التبتل وتكريس انفسهن بعبادة الله ومساعدة المحتاجين الى غير ذلك مما لا محل له هنا.

ولكن يجب ان لا نقتصد فقط عَلَى اللذة العقلية لانها تضر احياناً في الجسم وقد قيل عن كثيرين اصيبوا بالبله والجنون من تعمقهم في العلوم العاليه وترك الجسد والنفس بدون اعتناء ولا اخذ ما يلذ لها من هذه الحياة كما فعل الفيلسوف ديوجينس الذي ترك البلاد وسكن الكهوف مبتعداً عن زخارف العالم وملاذه. ولكن حذار من ان تتعدى هذه اللذة حدودها اذ بذلك تجلب عليه اثماً وينحط جسمه وتفسد ادابه واخلاقه ويهبط في مراتب العقل حتى يصبح حيواناً اعجم

وجملة القول ان اللذة الحقيقيه التي لا تشوبها شائبة هي اللذة الصالحة المبنيه عَلَى الاخلاق الكريمة والعواطف الشريفة والمحبة والسلامة والاحسان والصدق واللطف والامانة

موسى حنا — الصف الثاني

ما هو قوام الحياة ؟

الخبز

واين تجـد احسنه ؟

عند فرانك FRANK نمرة التلفون ٢٩٦

وهل هو ارخص خبز ايضاً ؟

بلا شك

Bread is the staff of life
Come then, and try
FRANK'S BREAD
The recognized school baker
Telephon 296

زر مخزن الاميركان (فستروشركاه)
واطلب الاوتوموبيل « دودج » لانه
افضل اوتوموبيل لفلسطين – هوامتن
اوتوموبيل وبسعر معتدل – وكل
لوازمه موجودة عندنا
اطلب ايضاً اقلام حبر والآلة
الكاتبة « كورونا »

The Orient
J. SAH & SON
Jerusalem

Oppsite Entrance Grand New Hotel
Wholesale & Retail

Antiques, Oriental Rugs and Costumes
Brass Inlaid Work, Amber, Mother of Pearl, Olive Wood, Jewelry.

Export shipments arranged

صيدلية ومستودع أدوية
حلبي اخوان
القدس
A. HALABY & BROS
Chemists & druggists
Jerusalem
عندنا كل ما يلزم لنظافة الاسنان
مثل بودرة ومعجون وصابون وفراشي

مكتبة محمد السيد قطاريه المصرى

ان كنت تود شراء كتاب عربي
بثمن معتدل فاحضر الى مكاننا الواقع
قرب كنيسة القيامة . ونحن مستعدون
لاحضار اي كتاب غير موجود
عندنا في وقت قريب